

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 84- سورة الأنعام (الآية 89).

عبد الرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
ومستقرون ومستودع. يفقهون حسبك هذه الآية الكريمة هي الآية الثامنة والتسعون من سورة الانعام. جاءت بعد قوله جل وعلا -  
00:00:00

انا وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد وصلنا الايات لقوم يعلمون. يقول جل وعلا وهو الذي انشأكم من  
نفس واحدة فمستقر ومستودع قد وصلنا الايات لقوم يفقهون - 00:01:54  
وهو الذي انشأكم من نفس هو بيان لكمال قدرة الله جل وعلا وانه على كل شيء قدير. وهو الذي انشأكم خلقكم ووجدكم. من نفس  
واحدة. فالكل موجودون مخلوقون من ادم عليه السلام. الذكور - 00:02:34  
والاناث وما في ذلك حواء. وهذا دلالة على كمال قدرة الله جل وعلا. او قتل هؤلاء الخلق كلهم من نفس واحدة. هذا العظيم المتوالد  
كلهم من نفس واحدة فقد جاء عن ابي امامة مرفوعا ان الله نصر ادم - 00:03:24  
بين يديه ثم ضرب كتفه الايسر فخرجت ذريته صلبة حتى ملأ الارض. وهذا الحديث وبمعنى ما في في هذه الآية الكريمة وفي قوله  
جل وعلا فمستقر قانون ومستودع. ذكر الامام ابن الجوزي رحمه الله - 00:04:14  
في الكتاب في التفسير زاد المسير تسعة اقوال للعلماء رحمهم الله في قوله فمستقر ومستودع فمستقر ومستودع اشهرها ما روي عن  
عدد من الصحابة رضي الله عنهم ان قوله تعالى - 00:04:54

انه مستقر يعني في الارحام. ومستودع يعني في الاصلاب وقيل في الارحام وفي القبر وقيل في الاصنام وفي الارض وفي الدنيا  
وفي الآخرة. وفي الجنة والنار اقوال عدة للمفسرين رحمهم الله لكن اشهرها هو ان المراد بالمستقر - 00:05:34  
ارحام الامهات. والمستودع اصنام الاباء قال ابن عباس رضي الله عنهما المستقر في ارحام الامهات. والمستودع في اصلاب الاباء. ثم  
قرأ ونقر في الارحام ما نشأ. وقال ابن مسعود رضي الله عنه بالمستقر في الرحم الى ان يولد. والمستودع في القبر - 00:06:14  
الان يبعث وقال مجاهد المستقر على ظهر الارض في الدنيا سوداء عند الله في الآخرة. وقال الحسن المستقر في القبر والمستودع  
في دنيا وقيل المستودع في الرحم المستقر في الرحم والمستودع في الارض - 00:07:04  
قال القرطبي رحمه الله واكثر اهل التفسير يقولون المستقر ما كان في الرحم. والمستودع ما كان في الصلب. والفرق بينهم ان  
المستقر اقرب الى الثبات من المستودع. لان المستقر من القرار - 00:07:34

والمستودع معرض للرد وجعل الحصون في الرحم استقرارا وفي الصلب اذا عا لان النطفة تبقى في صلب الاباء زمانا قصيرا. والجليل  
يبقى في بطن الامة زمانا طويلا. فكلما كان الوقت في بطن الام اكثر من المكث في - 00:08:04  
في صلب الامن حمل المستقر على الرحم والمستودع على الصلب. والله جل وعلى قال ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين ثم  
قال جل وعلا قد فصلنا الايات لقوم يفقهون. وفي الآية - 00:08:34  
قال تعالى قد فصلنا الايات لقوم يعلمون. قال هناك لقوم يعلمون وقال هنا لقوم يفقهون. لما والله اعلم نعم. قال العلم رحمهم الله  
انشاء الخلق من نفس واحدة. من ادم - 00:09:04

الذكر والانثى والخنثى وجميع انواع بني ادم من ابوين من ابن بلا ام. من ام بلا اب. كل هذا وشأنه عظيم ودلالته قوية على كمال القدرة فلذا قال جل وعلا لقوم يفقهون. وفي الآية قبلها وهو الذي - [00:09:34](#)

النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الايات لقوم يعلمون فهي فايسر واوضح من هذا فالفقه دقيق ولا يدركه الا من فقه ومن عنده بصيرة اكثر بخلاف العلم فهو - [00:10:14](#)

تدركه العالم والجاهل. قد فصلنا الايات لقوم يفقهون بثمان قدرة الله جل وعلا على وحدانيته وعلى استحقاقه جل وعلا الوهية وحده لا شريك له. فهو الرب وهو الموجد. وهو الخالق فهو المستحق للعبادة - [00:10:44](#)

وحده لا شريك له. والاية تدل على ربوبيته جل وعلا. ومعرفة الربوبية وكونه الرب وجل وعلا وحده مستلزمة للالوهية. لانه لا يليق ان يكون هو الخالق قل سبحانه وتعالى وان يعبد غيره. او يصرف شيء من انواع العبادة لغير الله جل وعلا - [00:11:14](#)

الله جل وعلا يفصل الايات ويقيم البيانات والادلة والحجر على العباد يعبدوه وحده لا شريك له يقول تعالى وهو الذي خلق وهو الذي انشأ من نفس واحدة يعني ادم عليه السلام كما قال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:11:44](#)

خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. فالكل مخلوقون من ادم بما في ذلك حول خلقت من طلع ادم الايسر. فهي مخلوقة من عدم فالكل كل بني ادم اللهم مخلوقون من ادم عليه السلام. نعم. وقوله فيستقر ومستودع - [00:12:24](#)

اختلفوا في معنى ذلك. فعن ابن مسعود فمستقر اي في الارحام. ومستودع اي في الاصلاب. وعن ابن مسعود وطائفة ومستقر في الدنيا ومستودع حيث الموت حيث يموت. وقال سعيد بن جبير فمستقر في الارحام - [00:12:54](#)

وعلى ظهر الارض وحيث يموت. وقال الحسن البصري المستقر الذي قد مات فاستقر به عمله وعن ابن مسعود ومستودع في الدار الآخرة. والقول الاول اظهر والله اعلم. وقوله تعالى قد فصل - [00:13:14](#)

ان الايات لقومه يفقهون اي يفهمون ويعون كلام الله ومعناه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:34](#)